

## اثر انموذج المدهوش في تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

الباحثة. فردوس عثمان عباس

أ. هناء ابراهيم محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

[Basichist1te@duodiyala.edu.iq](mailto:Basichist1te@duodiyala.edu.iq)

### المخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر انموذج المدهوش في تحصيل مادة الاجتماعيات و تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) ويهدف البحث الى معرفة أثر انموذج المدهوش في تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

أن مجتمع البحث هن طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى مدينة بعقوبة المركز و البالغ عددها (٢٥) مدرسة، و طبقت الباحثة التجربة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة (هوازن ) للبنات في الكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) بعد أن تم اختيارها من بين مدارس بعقوبة و قد بلغت عينت البحث (٧٥) بواقع ( ٣٨ ) طالبة للشعبة ( ج ) و (٣٧) طالبة للشعبة (ب) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبة اصبح عدد افراد العينة النهائي (٧٠) طالبة بواقع ( ٣٥ ) طالبة في المجموعة التجريبية و ( ٣٥ ) طالبة في المجموعة الضابطة، أما اداة البحث فقد اعتمدت الباحثة على مقياس المهارات المعرفية الذي استند على النظرية المعرفية الذي تكون من خمس مجالات التي هي (التنكر - تنظيم المعلومات - الملاحظة - التحليل التقويم) مكونة من (٤٠) فقرة في صيغته النهائية و الذي طبق قبل التجربة و بعد انتهائها وتم التأكد من صدقه و ثباته ، وقد اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية من الرزمة الاحصائية (spss) ومنها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و مربع (كا) ومعامل ارتباط بيرسون و معادلة سبيرمان وبعد تصحيح الاجابات ومعالجة البيانات احصائياً اسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل واختبار المهارات المعرفية بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماعيات على وفق انموذج المدهوش.

الكلمات المفتاحية:(انموذج المدهوش، تنمية المهارات المعرفية، الاجتماعيات).

## **The effect of AI–Madhoosh model on the development of cognitive skills among second–grade students in the social subject**

**Ferdous Othman Abbas**

**a. Hana Ibrahim Mohamed**

**Diyala University / College of Basic Education**

### **Abstracts:**

The current research aims to identify (the effect of the AI–Madhoush model on the achievement of social studies and the development of cognitive skills among second–grade intermediate students).

The research community is the students of the second intermediate grade who study in intermediate and secondary governmental day schools for girls affiliated to the General Directorate of Education of Diyala Governorate, Baquba, the center, which number (٢٥) schools. Hawazen) for girls in the second course for the academic year (٢٠٢٢–٢٠٢٣) after being selected from among the schools of Baquba, and the research assigned reached (٧٥), with (٣٨) students for Division (C) and (٣٧) students for Division (B), and after excluding the female students The number of female repeaters is (٥) students, the final number of sample members is (٧٠) students, with (٣٥) students in the experimental group and (٣٥) students in the control group. It consists of five areas, which are (remembering – organizing information – observation – analysis and evaluation) consisting of (٤٠) paragraphs in its final form, which was applied before and after the experiment and its validity and reliability were confirmed. The researcher adopted statistical methods from the statistical package (spss ) including the t–test for two independent samples, square (ka), Pearson's correlation coefficient and Spearman's equation, and after correcting the answers and processing the data statistically, the results revealed a statistically significant difference between the average achievement and cognitive skills test among the students of the two research groups (experimental

and control) at the level of significance ( .٠٠٥ ) in favor of the experimental group that studied social studies according to Al-Madhush model.

Keywords: (Al Madhoush model, development of cognitive skills, social studies).

### مشكلة البحث:

إنَّ نجاح عملية التدريس و تحقيق الاهداف المرجوة منها يتطلب ان يسبقها تخطيط متقن واعداد جديد فالتخطيط و الاعداد يجنب المربي العشوائية و التخبط في تنفيذ عملية التدريس و تحقيق الاهداف على اكمل وجه و احسن صورة لذلك يجب على المعلم او المربي ان يحيط بكل الجوانب العلمية لتصميم التدريس لكي ينجح في عمله و يساعد طلبته على تحقيق الاهداف المرجوة . (الحموز ، ٤-٢٠ : ٤٥ ) ، لذلك لا بد و ان يمتاز التعليم بنوع من التغيير لكي يؤثر في حياة المتعلم فالتركيز على التعلم القائم على الحفظ و التلقين لم يعد قادرا على اعداد مدرسات لهن القدرة على الفهم و التذكر و يكونن قدرات على التزود بالمعارف و المهارات الاساسية لمواكبة التطور الذي نظم اليه . (العبيدي وعلاء ، ٢٠١٦ : ٧ )، كما ان هناك سببا اخر يستدعي الاهتمام بالتدريس و نماذجه و التعلم عنه و يتركز ذلك في حاجات الطالبات التربوية المهمة بالإضافة الى حاجاتهم الذهنية ، و كذلك الاساليب التي تستخدم في تدريسهن التي قد تكون غير فاعلة عموماً وقد يرد ذلك ان المعلمات لسن قدرات على تكريس وقت اكبر و جهد اكثر نفعاً لاستغلال حاجات المتعلم و طاقاته ككل فإذا ما استطعنا توفير نماذج او مصادر تدريس نافعة فأن ذلك ممكن ان يتيح فرصا امام المدرسات لتنميته جوانب مختلفة لدى الطالبات قبل الجوانب الاجتماعية و العاطفية و النفسية و الخلقية ، فبدلا من ان تكون المدرسة المكان الوحيد الذي تتلقى فيه الطالبات المعرفة فأنها تصبح احد الاماكن المتعددة المتوافرة امام الطالبة والتي يمكنها ان ترتادها لتسهم في اثراء معرفتها و اغناء ثقافتها . ( عثمان ، ١٩٨٦ : ١٨ )، وهناك بعض الصعوبات قد تواجه تدريس مادة الاجتماعيات وهذا ربما يعود الى ضعف اهتمام مدرسي المادة بالطرائق و استخدام استراتيجيات و نماذج حديثة في التدريس وربما اعتمادهم الاكثر على بعض الطرق الاعتيادية التي تركز على اسلوب الحوار و المناقشة فقط . (الخرجي ، ٢٠١٦ : ١٧ )، على ضوء ذلك قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية على مدرسات مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة للبنات في قضاء بعقوبة المركز و التي اجريت قبل تطبيق التجربة بشأن المنهج الدراسي و الطرق المستخدمة في

تدريسه وسيتم عرض الاستبانة المذكورة انفاً في فصل الملاحق ، و لوحظ أنها تدرس بالطريقة الاعتيادية و تفقر لاستخدام نماذج معينة تمتلك مهارات معرفية جيدة لذا من وجهة نظر الباحثة و ما قامت به هو المحاولة في اعداد نماذج تصميم معينة ترنقي بالمستوى التعليمي وفق المنهج المعد و الابتعاد عن الاساليب القديمة التقليدية في التدريس و استخدام نماذج و تصاميم حديثة ربما تجعل من المتعلم بالتالي ان يكون محور العملية التعليمية و ليس المدرسة نفسها وذلك من اجل تحقيق تعلم ذو معنى .

### اهمية البحث :

نحن نعيش اليوم في عصر التطور وما تسعى اليه الامم من نمو في مجالات العلوم المختلفة وان تزايد المعرفة في هذه الميادين اصبح العالم يلتقي المزيد من المعرفة والمعلومات في فروع العلوم المختلفة حتى اصبح العلم وتطبيقاته مقترين بالمجتمع المعاصر واصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا تعتبر من الدول المتقدمة . (سعادة ، ٢٠١٨ : ٨٧) ، وتسعى الاتجاهات الجديدة وخاصة في مجال التعليم الثانوي الى تبني المفهوم الواسع للمادة العلمية، بجميع الخبرات والمعلومات والقدرات والمهارات التي لها الرغبة في التغيير الكبير في الحياة المدرسية لان انعكاساته سوف يكون على العناصر المختلفة فيها كبير ومؤثر وكثيرة حيث اصبح الاهتمام لا ينطوي فقط على الكتاب المدرسي على انه الصدر الوحيد للمعلومات ولا الجانب الفعلي كونه الجانب الوحيد الذي يتركز الاهتمام به من المتعلم ولا الطرائق السائدة في التدريس فقط وانما ايجاد تصاميم ونماذج تدريسيه نهض العلمية .(البرزاز و ابراهيم ، ٢٠٠٢ : ١٣٤) ، وهذا ما دعا الى الاهتمام بالتدريس واعداد تصاميم ونماذج تعليم وتدريس تركز على حاجات الطالبات التربوية المهمة بالإضافة الى حاجاتهن الذهنية وكذلك الاساليب التي تستخدم في تدريسهن التي قد تكون غير فاعله عموما وقد يرد ذلك الى ان المدرسين ليسوا قادرين على تكوين وقت اكبر وجهد اكثر نفعاً لاستغلال حاجات المتعلم وطاقاته ككل .(قطامي، ١٩٩٨ : ١٢)

وعلى ضوء ذلك زاد الاهتمام بإيجاد تصاميم ونماذج تدريس وخاصة خلال العقود الاخيرة من ذلك بعد اجراء العقود والدراسات العديدة المتعلقة في ميدان التربية وعلم النفس من جهة وبعد التطورات العلمية والتكنولوجيا من جهة اخرى . (العدوان والحوامدة ، ٢٠١١ : ١٥) . ونتيجة لهذه التطورات التي

حدثت في مجال تصميم التدريس التي اخذت حيزاً كبيراً وفترة طويلة من التعديل والتطوير والتحسين وسعت الباحثة الى ايجاد نموذج يضاف الى تصاميم التدريس الحديثة ( انموذج المدهوش) الذي يمكن ان يؤدي الى نواتج تدريسيه مرغوب فيها ومساعدته المتعلم للوصول الى فهم شامل ذلك . وبناء على ذلك فإن المدرسة تمثل ركيزة اساسية من ركائز العملية التربوية بل هي عصب العملية التربوية وحجر الزاوية منها ومحورها الاساسي والعنصر الفاعل في ايه عملية تربوية وان اي اصلاح او تطوير او تجديد في العملية التربوية يجب وان يبدأ بالمدرس اذ لا تربية جيدة بدون مدرس جيد غير ان المدرس في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد لمعرفة اذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها وواضح دور المدرسة وسطياً وسهلاً للطالبات ومصادر المعرفة واصبحت موجهاً ومرشداً للطالبات اكثر من تكون ملقناً للطالبات ومصدر مهم للمعرفة وعليه اصبح من المهام الاساسية لمدرسة الاجتماعيات تدريب الطالبات على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهن ايها وذلك يتم الاعتماد على جهدهن الذاتي والاستعانة بمختلف الوسائل والنماذج والتقنيات الضرورية لذلك اذ ان المدرسة الجيدة تعمل على تنمية قدرات الطالبات ومهارتهن عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات الطالبات وقدراتهن واتجاهاتهن وطرائق التفكير والتعلم لديهن اذ ان المدرسة هي مرشدهم الى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي التي تمكن من متابعة التعلم وتجديد معارفهن باستمرار . (العنزي، ٢٠١٠: ٣) . ان تدريس مادة الاجتماعيات تتأثر طرائقه ببعض الانظمة التربوية حالة كيفية طرائق التدريس الاخرى وما يطرأ عليها من تغيرات وتحولات تتجه التطورات في مجال النظريات والمفاهيم التربوية وان ظهور مجموعة من الاتجاهات والمدارس التربوية كما انهو يتأثر ببعض المتغيرات الجديدة في عصر المعلومات والتحولات التي تحدث في النموذج التعليمي فان تقديم مادة الاجتماعيات في مناهج التعليم تقليدياً وما تعمل عليه مدراس المستقبل الالكترونية ارادت العمل على ابعاده عن الطريقة التقليدية وربما تسعى الى هناك صيغ جديدة وطرائق تدريس جيدة . (الجبر وملا عثمان، ١٩٨٣: ٤٢)

ويمثل التعليم العملية التي من خلالها بناء الفرد ومحو الأمية في المجتمع وهو المحرك الاساسي في تطور الحضارات ومحو قياس تطور وبناء المجتمعات فان تقدم المجتمعات يعتمد على نسبة

المتعلمين بها كما ان التعليم يمثل العملية المنظمة التي يتم ممارستها من قبل المدرس بهدف نقل المهارات والمعارف الى الطلبة والعمل على تنمية اتجاهاتهم نحوها . (عبد القادر، ١٩٩٢: ٩) فالتنمية بمفهومنا العام للتعليم فهي تعد من المفاهيم التي يصعب تحجيبها بمفردات لغوية محددة فهي عملية متعددة الابعاد وقد اصبحت هدفا واسلوبا لتحقيق التقدم الاجتماعي والنهوض الحضاري ومعيار للمقارنة بين الامم والدول المختلفة . (نوفل، ١٩٩٩: ٩) . ان النجاح الحقيقي للطلاب يتم من خلال الجمع بين الممارسة للنشاط والمهارات المعرفية حيث ان من الضروري ان يلم كل فرد بالمعلومات والمعارف وانه ليس من المعقول ان يمارس الفرد نشاطه بثقة دون ذخيرة من المهارات والمعارف التي تساعده على ذلك وقد يكون الجانب المعرفي هو الذي يحدد الفروق بين المتعلمين . (الخولي، ١٩٩٦: ١٦). ان المهارات المعرفية تمارس دوراً مهماً في دراسة الشخصية وتمييزها وتفردتها حيث ان المهارات المعرفية قادرة على تفسير الكثير من جوانب الشخصية المعرفية والاجتماعية والانفعالية وهذا ما يعطيها القدرة على ان تمارس دوراً مهماً في تنظيم سلوك الطالبات. وهي تعد بمثابة موجهة للتعامل مع الطالبات في مواقف متعددة حيث ان المهارات المعرفية تنظر الى شخصية المتعلم بطريقة شمولية وكلية اذ انها لا تعمل على تجزئة المكونات المعرفية عن المكونات الاخرى كالمكونات الانفعالية والاجتماعية والدافعية لدى شخصية الفرد . (العتوم، ٢٠٠٤: ١٨٩) . لقد اصبحت من الضروري مراعاة التوافق بين المهارات المعرفية للمدرس اذ انه يؤثر في تصحيحه التعليمي من خلال تقديم الخيارات التعليمية للطالبات والتفاعل معهن اضافة الى استخدام المهارات المعرفية في الكشف عن ذوي صعوبات التعلم كذلك دورها المهم في تحديد التخصص الدراسي مما تشمله من دراسة مواد ادبية او علمية وتحديد اختيار الطالبات لدراسة المجال الذي يرغبن فيه كما تسهم في معالجة وتحسين اختيار نموذج التصميم التعليمي المناسب وكذلك تحسين مستوى الطالبات والارتقاء في باستراتيجيات تفكيرهن . (علاوي ورضوان، ١٩٨٧: ٩١) و ان اختيار المرحلة المتوسطة حيث انها المرحلة التي تبدأ فيها القدرة الاستدلالية و هذا ما جاءت به نظرية بياجيه بأن المتعلمين في هذه المرحلة قد يصبحوا في مرحلة التفكير التجريبي لا تقتصر فيها العمليات العقلية على مجرد الادراك الحسي او الممارسة العملية و انما قد يصل فيها المتعلم الى

مرحلة التفكير المنطقي فتحول عملية التفكير لدى المتعلم عملية نشطة و هذا ما يستوجب تدريسهم و تدريبهم وفق مهارات معرفية تساهم في تنمية التفكير لديهم .

( عبد الهادي و آخرون ، ٢٠٠٥ : ١١٤ )

**و يمكن تحديد اهمية البحث كالاتي :**

ان اهمية البحث الحالي تتجلى بالنقاط التالية :

- ١- تطوير استراتيجيات تدريس مادة الاجتماعيات باستخدام نموذج المدهوش.
- ٢- تحديد اثر نموذج المدهوش في تنمية المهارات المعرفية في مادة الاجتماعيات .
- ٣- مساعدة مخططي المناهج في تخطيط وحدات دراسية لمنهج الاجتماعيات تبعاً لنموذج المدهوش .

٤- أهمية أنموذج المدهوش في انه يمثل حلقة الربط بين ما يتعلق بنظريات التعلم و التعليم و بين الجوانب التطبيقية في ما يخص المجال التعليمي .

٥- لا توجد دراسية عراقية و عربية ( على حد اطلاع الباحثة ) تناولت اثر انموذج المدهوش في تحصيل مادة الاجتماعيات و تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني متوسط .

**أهداف البحث :** و يهدف البحث الحالي الى معرفة :

- اثر انموذج المدهوش في تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات .

**فرضيات البحث :**

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يُدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج المدهوش و متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يُدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في المهارات المعرفية البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يُدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج المدهوش في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات المعرفية .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يُدرسن مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات المعرفية .

**حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي باحدى المدارس الثانوية و المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / بعقوبة المركز في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

**الأثر: عرفه (Garfield, ٢٠٠٣) :** هو مصطلح يستخدم اما لتقييم مؤسسة معينة او تقييم بحث علمي و كذلك يستخدم في بعض تقييم المقالة الشخصية.(Garfield, ٢٠٠٣ :٣٦٣)  
**التعريف الاجرائي :** و هو يمثل التغير المعرفي في قدرات الطالبات المعرفية و العقلية و تطويرها من خلال تعرضهن للمتغير المستقل و ما يحصلن عليه من درجات من خلال الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات الذي طبق على طالبات الصف الثاني متوسط .

**النموذج : عرفه جويس ويل (١٩٨٠) :** وهو خطة يمكن استعمالها في بناء بعض المفردات الدراسية طويلة الامد او يمثل تصميم المواد التعليمية و توجيه عملية التعلم في غرفة الصف .  
(Joyce , ١٩٨٠ :٢١)

**التعريف الاجرائي :** هو ما يصف التغيرات المختلفة للطريقة بالاستناد الى ادوات الطلاب و استجاباتهم .

- **أنموذج المدهوش : عرفه دروزه (٢٠٠١) :** ان تصميم الدرس هو علم يتعلق بطرائق تخطيط عناصر العملية التعليمية و تحليلها و تنظيمها و تصويرها في اشكال و خرائط قبل البدء بتنفيذها سواء ان كانت هذه المبادئ وصفية ام اجرائية . (دروزة ، ٢٠٠١ : ٤٩ )

**التعريف الاجرائي :** هو ما يتضمن كل انواع النشاطات التي لها تأثيرات مهمة على نواتج التعليم .  
**الاجتماعيات : عرفها قطاوي (٢٠٠٧) :** هو المنهج الدراسي الذي يهتم بدراسة البيئة البشرية و الطبيعية لتحقيق اهداف محدودة تساعد التلاميذ على ان يكونوا عنصر مهم في المجتمع .

( قطاوي ، ٢٠٠٧ : ١٩ )



**التعريف الاجرائي :** هو المنهج الدراسي الذي يتصف بالحقائق و المعلومات و تسلسل الحوادث التاريخية و الذي يدرس لطالبات الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ( ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ )  
**التنمية :** عرفها السيد (٢٠٠٥) : انها تمثل عملية تطوير اداء الطالب للوصول الى درجة التمكن من اتقان المهارات و بدرجات منظمة (السيد ، ٢٠٠٥ : ٨٤) .

**التعريف الاجرائي :** هو عملية التطوير التي تحدث في التعلم و تطويره من خلال استخدام نماذج ومهارات معينة لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات .  
**المهارة:** عرفها أبو هاشم ( ٢٠٠٤ ) : هي قدرة المتعلم على تنفيذ امر ما في درجة الاتقان المقبولة على ان تؤدي تلك المهارة على وفق المستوى التعليمي للمتعلم.

( أبو هاشم ، ٢٠٠٤ : ٦٥ )

**التعريف الاجرائي:** انها تمثل القدرة على التصميم و الابتكار بكفاءة و أتقان من خلال الاداء الذي تقوم به الطالبات.

**المهارات المعرفية:** عرفها مصطفى( ٢٠٠٨ ) : هي قدرات الفرد و امكاناته و وسائله العقلية لجمع المعلومات من مصادرها الصحيحة و التحكم بالمواقف و توظيفها توظيفا ملائما للأبداع و حل المشكلات التي تواجهه في سياقات حياته المختلفة .( مصطفى ، ٢٠٠٨ : ١٢ )

**التعريف الاجرائي:** وهي مجموعة من القدرات التي تمتلكها طالبات الصف الثاني متوسط للقيام بالعديد من الانشطة التعليمية و الحصول على المعلومات و تنظيمها و عملية استرجاعها و تفسيرها و تقاس من خلال اجابة الطالبات على المقياس المعد لغرض البحث ، وهي تمثل القدرات و المعارف التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية لممارسه نشاطيه الاجتماعية و مواجهة المواقف والمشكلات و وضع الحلول للتوصل للتعليم منتج و فعال في العملية التعليمية.

**الصف الثاني متوسط :** هو الصف الثاني متوسط من صفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة و الذي يقع بين المرحلة الدراسية الابتدائية و المرحلة الدراسية الاعدادية و تشمل الصفوف ( الاول متوسط ، الثاني متوسط ، الثالث متوسط ) . ( جمهورية العراق / وزارة التربية ، ٢٠١٠ : ١٧ )

**جوانب نظرية ودراسات سابقة :**

**جوانب نظرية :**

## أولاً : النظرية المعرفية :

أن التعلم المعرفي هو ثورة في فهم التعلم و المتعلم و تحويله من فرد سلبي هامشي الى فرد حيوي نشط فعال و قد احدثت هذه النظرية تحويلات فهمية و تخطيطية و تصميمية في التعلم و الادوار المختلفة ادت الى احترام ذهن المتعلم و تفكيره و توقعاته بعد ان كان مهمشاً متدني القيمة و أن النظرية المعرفية هي بمثابة دورة انتقال الماضي الى الحاضر و المستقبل و من المشاهد الى المؤدي الفاعل النشط و من السلبي الى الايجابي و من الجامد الى المتحرك و من الشرود الى الانتباه الفاعل و قد جاءت هذه النظرية تلبية و استجابة الى صوت علم النفس المعرفي الذي بدء ظهوره في عام ١٩٦٧ على يد العالم الامريكي ايليرك نايزر ( niser ) اول من كتب كتاباً في علم النفس المعرفي .(قطامي ، ٢٠١٣ : ١٩ )

تعتبر النظرية المعرفية من النظريات التي تعنى بالعمليات الذهنية ، المعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم ( التفكير فيه ) بهدف تنظيمه و ادماجه في بيئة التعلم المعرفية و تقترض النظرية ان التعلم المعرفي ( التفكير ) هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العامل المحيط به عن طريق استخدام ادوات التفكير المتوفرة لديه و تختلف نوعية و كمية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد و يمثّلها باختلاف الآراء و المعتقدات و المشاعر و التوقعات .(woiofik,٢٠٠٦:٣٢)

يعتقد المعرفيون اننا نتعلم عندما نعالج المعلومات بتأثير اهداف و عوامل داخلية اكثر مما تكون مرتبطة بحوادث و نتائج خارجية لذلك فأن تفسيرها للحادثة و فهمنا لها و لمعناها يؤثر في تعلمها لذلك تقترض النظرية المعرفية ان التعلم حدث ذهني داخلي يمارسه المتعلم بهدف استدخال المعرفة على صورة خبرة معرفية .(wittrock,١٩٧٨:١٥)

تقترض النظرية المعرفية ان الفرد نشط حيث يبادر الى ممارسة الخبرات التي تقود الى التعلم و يبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة و يعيد تنظيم و ترتيب ما لديه من معلومات و خبرات لتحصيل و إستدخال التعلم الجديد و بدلاً من ان يكون سلبياً محكوماً بأحداث البيئة المحيطة فأن المتعلم يختار و يقرر و يمارس و ينتبه و يتجاهل و يجري استجابات اخرى بحيوية من اجل تحقيق الهدف ( تحقيق الفهم ) و أن احد التأثيرات الهامة في العملية المعرفية هو ما يستحضره المتعلم من

خبرات الى مواقف التعلم و قد اصبح علماء النفس المعرفيون اكثر اهتماماً بدور المعرفة في التعلم (قطامي ، ٢٠١٣ : ٣٣).

### أنموذج المدهوش ( Armed Model )

ان التطور يمثل عملية منهجية منظمة تهدف الى ابتكار اساليب وطرق لحل مشكلات التعليم بغرض تحقيق اهداف العملية التعليمية بفاعلية و كفاية عالية و تولف هذه العملية المنهجية نظاماً منسقاً يتكون من عناصر متفاعلة وظيفياً لتحقيق الهدف العام ، و يمكن تطبيق هذه العمليات و الاساليب في تصميم مساقات (مفردات) او وحدات دراسية او خطط علاجية .

(الحيلة ، ١٩٩٨ : ٦٠ )

هناك عدة نماذج لتصميم التعليم بعضها معقد و الاخر بسيط و مع ذلك فجميعها يتكون من عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التربوية و الاختلاف بينها ينشأ من انشاء مبتكري هذه النماذج الى مدرسة تربوية سلوكية ، معرفية ، دون اخرى و ذلك دون تركيزهم على عناصر كل مرحلة من مراحل التصميم بترتيب محدد فهناك مرونة في تناول هذه العناصر حسب ما يراه المصمم و حسب طبيعة التغذية الراجعة التي يتلقاها و جميع النماذج اشتقت من مدخل النظم لتصميم التعليم و من ضمن هذه النماذج انموذج المدهوش .

### عناصر انموذج المدهوش

**التحليل :** احتياجات النظام : مثل تحليل العمل و المهام ، و اهداف الطلبة و احتياجات المجتمع و كذلك تحليل القوى العاملة .

**التصميم :** يتضمن تحديد المشكلة سواء تدريسية كانت لها علاقة بالعمل ام بالتعليم و التربية و من ثم تحديد الاهداف و الاستراتيجيات و الاساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الاهداف .

**التطوير :** و يتضمن وضع الخطط للمصادر المتوفرة و اعداد المواد التعليمية

**التقويم :** و يتضمن التقويم التكويني للمواد التعليمية و لكفاية التنظيم بمساق ( مقرر ) ما . و كذلك تقويم مدى فائدة مثل هذا المقرر للمجتمع و من ثم اجراء التقويم النهائي او الختامي . ( غزوي ،

١٩٩٦ : ٦٨-٦٩ )

### خصائص أنموذج المدهوش

هناك عدة خصائص رئيسة يمكن ان تأثر على فاعلية التعليم و التدريس هي :-

- ١- قدرة انموذج المدهوش على تحليل متطلبات التعلم و معيقاتها اي(في شروط التعلم و ظروفه)
- ٢- قدرة انموذج المدهوش على استخراج القياسات . و التي تصف المعالجات و شروط التعلم و تزويدها بالبيانات .

٣- اتفاق اسس ومبادئ النموذج مع نظرية التعلم .

٤- الربط الواضح الصريح للنموذج بنظريات التعلم و نظريات التدريس( قطامي، ١٩٩٨ : ٣١ )

### المهارات المعرفية :

تعتبر المهارات المعرفية من المصطلحات المهمة التي يتم من خلالها وصف العملية الذهنية و التي تمثل (الادراك ، الاكتشاف ، التعريف ، التصور ، الحكم ، التذكر، حل المشكلات ، اتخاذ القرارات ، ضبط الانفعالات ، التعلم و التفكير) حيث أنها تشكل جزءا اساسيا و مهما في حياة الانسان ويمكن استخدامها اذا واجهة صعوبات من خلال ايجاد الحلول البديلة لها . فهي تعد جزءا مهما و عنصرا اساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في اعداد البرامج التعليمية للطلاب و تهيئتهم بدنيا و عقليا و نفسيا .(القيسي ، ٢٠١٠ : ٣١٥-٣١٦)

ان اتجاه المهارات المعرفية يعد من اهم الاتجاهات العلمية وخصوصا في العقود الاخيرة لأنها تمثل الحلقة التي يمكن من خلالها تتصهر فيها جميع الاتجاهات الاخرى مثل الاتجاه السلوكي و الفسيولوجي و اتجاه العمليات المعرفية الموازية الذي يحاول من خلاله الربط بين المظاهر البيولوجية و المهارات المعرفية تأكيدا منه دور الدماغ في العمليات المعرفية ( العتوم ، ٢٠٠٤ ، ١١ ) ، ان المهارات المعرفية تمثل المدخل لاكتساب المهارات الحياتية فهي نتاج اكتساب القيم و المعارف و من خلالها يتكيف الطالب مع المجتمع ويتم تأهيله لسوق العمل كما انها تمثل ناتج من نواتج التعلم المهمة و المرغوب في تحقيقها ( اللقائي ، ٢٠٠١ : ٢٣ ) ، المهارات المعرفية تمثل قدرات الفرد و امكاناته و وسائله العقلية لجمع المعلومات من مصادرها الصحيحة و التحكم بالمواقف الاكاديمية بأننتاجه للمعرفة و توظيفها توظيفا ملائماً للأبداع و حل المشكلات التي تواجهه في سياقات حياته المختلفة. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٨ : ١٢)

المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس مادة الاجتماعيات

من خلال تدريس مادة الاجتماعيات يمكن ان تحقق من عدة مهارات وهي كالتالي :-

١-المهارات العقلية بمستوياتها المختلفة كتفسير الحقائق التاريخية و الربط بينها و تحليلها و اصدار الاحكام عليها .

٢- مهارة استخراج المعلومات التاريخية من مصادرها المختلفة و عرضها للمناقشة الموضوعية التي تتسق مع العقل و المنطق .

٣- مهارة قراءة الاطالس التاريخية و استخلاص المعلومات منها .

٤- مهارة التعبير العلمي الدقيق و الافصاح المتكامل عن الرأي على النحو الذي يحفز على المشاركة الفاعلة في المناقشة و الحوار .

٥- مهارة اعداد الخرائط التاريخية و المخططات الزمنية و رصد المعالم الاثرية بأساليب ووسائل مختلفة .

٦- مهارة تفسير و تحليل الاحداث الجارية بالاستفادة من دروس التاريخ .

٧- مهارة اعادة تصور و تجسيد الاحداث التاريخية عن طريق النماذج و التمثيليات المسرحية و غير ذلك من وسائل الاداء الفني .

٨- مهارة نقد النصوص التاريخية و كيفية اصدار احكام بشأن مدى صلاحيتها و نواحي القوة و الضعف فيها .

٩- مهارة تعلم كتابة البحث او ملخص تاريخي(العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٨ )

### خصائص المهارات المعرفية

هناك عدة خصائص تتضمنها المهارات المعرفية ويمكن ان نوجزها كالآتي:-

١- المهارات المعرفية تشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد اكثر مما ترتبط بمحتوى هذا النشاط لذلك يمكن ان تشكل الفروق الفردية سبباً في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الادراك و التفكير لحل المشكلات و التعلم وادراك العلاقات بين العناصر .

٢- تتميز المهارات المعرفية بالثبات النسبي اذ تمتاز بنوع من الاستقرار مع الزمن و هذا يسهل عملية التنبؤ بسلوك الفرد حيال المواقف الادراكية و الاجتماعية و هذا لا يعني انها ثابتة على نحو مطلق اذ يمكن تعديلها و احداث تغيير فيها في ظروف معينة .

- ٣- تشير الى الفرق بين الافراد بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون اليها مما يجعل عملية قياسها سهلة و ممكنة .
- ٤- تمثل المهارات المعرفية اشكالا مميزة للحياة تظهر من خلال النشاط الادراكي والعقلي للفرد او العلاقات بين الجوانب الشخصية او المزاجية او المعرفية لدى الافراد .
- ٥- ان المهارات المعرفية ترتبط بعلاقات سلبية او ايجابية مع متغيرات عديدة كالداغفعية و الذكاء و النجاح الاكاديمي بالاعتماد على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد .
- ٦- انها تتصف بخاصية الاحكام القيمية مما يجعلها ذات ابعاد ثنائية القطب فهي بذلك غير محددة في بداية او نهاية كما هو الحال في القرارات العقلية .
- ٧- المهارات المعرفية يمكن قياسها بوسائل غير لفظية مثل الاشكال و الصور والافعال الحركية مما يساعد على التغلب على بعض الصعوبات و المشكلات التي تنشئ عن اختلاف مستويات الافراد التعليمية و الثقافية و امكاناتهم العقلية . ( العبودي ، ٢٠٠٦ : ٣٨ )
- دراسات سابقة :

#### اولاً: دراسات تناولت المتغير المستقل ( انموذج المدهوش )

ت	اسم الباحث ، البلد ، عام الانجاز	هدف الدراسة	حجم و جنس العينة	منهج البحث	اداة البحث	الوسائل الاحصائية و اهم نتائج البحث
١	المدهوش العراق ٢٠٢٠	اثر انموذج المدهوش في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس العلمي	٥٧ طالب للمجموعتين	المنهج التجريبي	استخدم الاختبار التحصيلي و مقياس القدرة العقلية و مقياس الدافعية	الحزمة الاحصائية اظهرت نتائج اختبار ( مان ويتني ) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

#### ثالثاً: دراسات تناولت المتغير التابع ( للمهارات المعرفية )

ت	اسم الباحث ، البلد ، عام الانجاز	هدف الدراسة	حجم و جنس العينة	منهج البحث	اداة البحث	الوسائل الاحصائية
١	الفراوي العراق ٢٠٢١	تأثير برنامج تعليمي و فنيات العلاج السلوكي المعرفي في تطوير المهارات المعرفية و بعض المهارات الهجومية بكرة القدم للطلاب	٣٠ طالب للمجموعتين	المنهج الوصفي	استخدم الباحث برنامج تعليمي على المجموعتين	استعمال الحقيبة الاحصائية ( spss ) و اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في البرنامج

**منهجية البحث :** المنهج التجريبي تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها ( داود ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٧ ) ، ومصطلح تجريبي يقصد به تطبيق متغير معين على مجموعة من دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه هذا المتغير من أثر (الفتلي ، ٢٠١٤ : ١٥٧) ، لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق أهداف بحثها الحالي .

### التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي من المهام التي تقع على مسؤولية الباحث عند قيامه بتطبيق تجربة علمية إذ أن سلامة ونوع التصميم هي الضمان الأساس للوصول إلى النتائج الموضوعية الموثوق بها ( التميمي ، ٢٠١٣ : ٢٦ ) ويتفرد التصميم التجريبي من بين مناهج البحث جميعها فإنّ البحث التجريبي يمتاز بالتفرد لسببين هما : إنّه النوع الوحيد الذي يحاول مباشرة التأثير على متغير معين وكذلك يستطيع أن يختبر حقيقة الفرضيات حول ما يسمى علاقة السبب - النتيجة ( المنيزل وعدنان ، ٢٠١٠ : ٢١٨ ) وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باستراتيجية المدهوش ، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وشكل (١) يوضح ذلك:

#### شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	أختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أختبار بعدي
التجريبية	مقياس المهارات المعرفية القبلي	إستراتيجية المدهوش	التحصيل والمهارات المعرفية	أختبار التحصيل ومقياس تنمية المهارات المعرفية
الضابطة				

### ثالثاً : مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى إنّ يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المراد دراستها(عودة ، ١٩٩٢ : ١٥٩ ) ، إذ يعد تجمع معرفي من الأشياء أو

الأشخاص أو الحوادث وهو المجموعة الشاملة التي يجرى منها اختيار العينات (النجار ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٩) ويتألف مجتمع البحث الحالي من الآتي:

أ- **مجتمع المدارس:** يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات موزعات على المديرية العامة لمركز محافظة ديالى / بعقوبة المركز والبالغ عددها (٢٩) مدرسة، وبعد استبعاد مدارس المتميزات والمتفوقات والمساوي البالغ عددهن (٥) مدارس (الحرية للمتميزات - بعقوبة المساوية - مطلع الفجر المساوية- الاميرات للمتفوقات- الشموخ للمتفوقات) يصبح العدد النهائي (٢٥) مدرسة.

ب- **مجتمع الطالبات:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ضمن المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / بعقوبة المركز والبالغ عددهن (٣١٤٨) طالبة.

**عينة البحث :**

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختياراً (عشوائياً أو قسدياً) و ينبغي أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً حقيقياً، أي إنها تحمل جميع خصائص المجتمع المدروس وسماته وخصائصه ( النعيمي ، ٢٠١٤ : ٦٣).

إذ يمكن من خلال تلك العينة تعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله ( ابو عواد واخرون ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٨ ) :

أ- **عينة المدارس:** من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس المتوسطة النهارية للبنات في محافظة ديالى / مركز بعقوبة، واختارت الباحثة مدرسة (هوازن) لتطبيق تجربتها ، وذلك للأسباب الآتية:

- ١- القرب المكاني للمدرسة بالنسبة للباحثة .
- ٢- إبداء التعاون من قبل ادارة المدرسة ومن قبل مدرسات مادة التاريخ مع الباحثة ومساعدتها في تطبيق التجربة .
- ٣- وجود أربعة شعب في المدرسة وبذلك يمكن تحقيق الاختيار العشوائي بين الشعب الأربعة.



ب- **عينة الطالبات** : لتحديد عينة الطالبات زارت الباحثة مدرسة (هوازن) ومعها كتاب تسهيل مهمة (\*) لتسهيل مهمتها ملحق(٢) وتضم المدرسة أربعة شعب هي (أ-ب-ج-د) وبطريقة السحب العشوائي تم سحب شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست طالباتها ب ( إستراتيجية المدهوش ) وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (٧٥) طالبة ، بواقع (٣٨) طالبة للشعبة (ج) و(٣٧) طالبة للشعبة (ب)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبت أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٧٠) طالبة ، بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة ، كما هو موضح في الجدول (٥)

### جدول (٥) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده تكافؤ

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
ج	التجريبية	٣٨	٣	٣٥
ب	الضابطة	٣٧	٢	٣٥
	المجموع	٧٥	٥	٧٠

**مجموعتي البحث** لتحقيق التكافؤ بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث ومنها :

- العمر الزمني محسوباً بالشهور .
- التحصيل الدراسي للآباء .
- التحصيل الدراسي للأمهات .
- تكافؤ مجموعتي البحث في المهارات المعرفية.
- درجات الطالبات في مادة التاريخ للعام السابق ٢٠٢١ . ٢٠٢٢ .
- درجات اختبار الذكاء .

**ضبط المتغيرات الدخيلة**

تُعرّف المتغيرات الدخيلة بأنها " نوع من المتغيرات المستقلة التي لا بد من ضبطها أو منع تأثيرها في الدراسة بإتباع اسلوب معين من أساليب ضبط المتغيرات " (الرفوع ، ٢٠١٦ : ١٨) . وتُعدّ عملية ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (ملح ، ٢٠٠٠ ، ٧١) . وقد تم تحديد المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها كالاتي (الحوادث المصاحبة- الاندثار التجريبي- الفروق في اختيار العينة- العمليات المتعلقة بالنضج - اداتا البحث)

## متطلبات البحث

١. تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة الدراسية التي ستدرس والتي تمثلت بالفصول الأربعة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) والتمتضمنة أربعة فصول

٢. تحديد الاهداف السلوكية :

ويعرف الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف الاداء المتوقع قيام المتعلم به ، بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة ، أي يصف الحاصل التعليمي أو السلوك النهائي للمتعلم أكثر مما يصف الوسائل المستخدمة في الوصول الى هذا السلوك (دخل الله ، ٢٠١٥ : ٢٠) . وهي تُعد خطوة أساسية في العملية التعليمية - التعلمية ، إذ إنها الخطوة الاولى التي يتم بنائها قبل البدء بالتدريس وأنّ وضوحها وتحديدها يساعد على سير العملية التعليمية بشكل مرتب ومتكامل ( الزغول ، ٢٠١٢ : ٥٥) . فضلاً عن انها خطوة ضرورية في تحديد اساليب التدريس والتقييم لإنجاز العملية التعليمية التعليمية ( زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٥١) .

وصاغت الباحثة (١٦٤) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات المحددة التي ستدرس في التجربة موزعة بين مستويات بلوم الستة ( معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم ) وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها مستوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم و طرائق تدريس اللغة العربية ، وبعد تصويبات المحكمين في ضوء ملحوظاتهم وآرائهم وبلغت الأهداف بصورتها النهائية (١٦٤) هدفاً ، وزعت الأهداف على الفصول

### ٣ . إعداد الخطط التدريسية

صممت الباحثة خططاً تدريسية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق ( استراتيجية المدهوش ) للمجموعة التجريبية ، وعلى وفق ( الطريقة التقليدية ) للمجموعة الضابطة ، وكانت عدد الخطط التدريسية (٤٥) لكل مجموعة خطة بواقع (٤) حصص أسبوعياً ولمدة (١١) أسبوع لتدريس الفصول الأربعة الأخيرة من مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط . وعرضت الباحثة نموذجاً من الخطط التدريسية على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، وفي ضوء آراءهم أخذت الباحثة بعدد من التعديلات والملاحظات فأصبحت الخطط التدريسية معدة في صيغتها النهائية.

**أداة البحث:** قامت الباحثة بتكييف مقياس المهارات المعرفية ل(عواد ، ٢٠٢٠) والذي تكون بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات .  
**صدق المقياس:**

ويعدّ من الخصائص المهمة في بناء المقاييس ؛ لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس وإلى أي حد ينجح في قياسه) وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس المهارات المعرفية بطريقتي :  
يشير ايبيل " Ebel ١٩٧٢ " الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هي عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وذلك بهدف تقويم صلاحية الفقرات لقياس ما اعد لقياسه (Ebel,١٩٧٢:٥٥) وقد تحقق هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية.  
**صدق البناء .**

يمكن الاستدلال على مؤشرات صدق البناء في المقاييس النفسية والتربوية من خلال قدرة فقرات المقياس على التمييز بين اجابات المجموعتين المتطرفتين على كل فقرة في المقياس ، وكذلك من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية عن المقياس ( Anastasia , ١٩٨٨ : ١٥٥ ) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس

ج- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

### ثبات المقياس:

يعد الثبات من الخصائص القياسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية مع الاخذ بالاعتبار تقدم أهمية صدق الاختبار على أهمية الثبات وذلك لان الاختبار الصادق يعد ثابتاً ، إلا انه ينبغي التحقق من ثبات الاختبار على الرغم من مؤشرات صدقه لأنه لا يوجد اختبار يتسم بالصدق التام (Brown , ١٩٨٣: p٢٧) ويشير مصطلح الثبات الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة . ( ٦٠ : ١٩٨٠ , Maloney & Word ) وقد استعملت الباحثة الطرائق الآتية لحساب الثبات :

**طريقة إعادة الاختبار :** يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة على تطبيق الاختبار او المقياس على عينة ممثلة ثم اعادة التطبيق بعد فاصل زمني تحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن ( Zeller & ٥٢ : ١٩٨٦ , Carmines ) ، وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) في مدرسة (هوازن) وبعد مرور (١٤) يوماً إعادة تطبيق الاختبار وبعد تحليل إجابات عينة الثبات تبين ان معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (٠.٨٢٣) اما ثبات مجالات المقياس .

**معامل الفاكرونباخ:** وتؤشر هذه الطريقة معامل اتساق أداء الفرد ، أي التجانس بين فقرات المقياس ( عودة ، ٢٠٠٢:٢٥٤ ) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالبة فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤٧) ، وهو معامل ثبات جيد .

### الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية spss لغرض اتمام بحثها .

**عرض النتائج وتفسيرها :**

**الفرضية الاولى :**

نصت الفرضية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق نموذج المدهوش ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات المعرفية).

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث (التجريبية والضابطة ) في مقياس المهارات المعرفية وللتعرف على دلالة الفرق أستعملت الباحثة الأختبار التائي ( T .test ) كما مبين في جدول (٢) .

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات

طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات المعرفية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	١٦,٤٩٢	٦٨	٧,٤٢٨	١١٦	٣٥	التجريبية
إحصائياً				١١,١٣٥	٧٨,٦٨٦	٣٥	الضابطة

يتضح من الجدول (٢٥) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المهارات المعرفية عند طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١١٦) وبانحراف معياري بلغ (٧,٤٢٨) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٨,٦٨٦) وبانحراف معياري (١١,١٣٥) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٤٩٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( ٢ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية (٦٨) ، وبحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (٠,٧٥٦) وهو يتجاوز (٠,١٤) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا ( $\eta^2$ ) . لذا ترفض الفرضية الصفرية والتي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق نموذج المدهوش ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات المعرفية) لوجود فرق ذا دلالة إحصائية حسب ما توصلت اليه نتيجة الدراسة الحالية.

## الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثالثة على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج المدهوش في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات المعرفية).

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات المعرفية وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعملت الباحثة الاختبار التائي ( T. test ) لعينتين مرتبطتين كما مبين في جدول (٣).

### جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

#### لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات المعرفية القبلي والبعدي

مستوى الدلالة ( ٠,٠٥ )	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	فرق الأوساط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائيا	٢٠.٣٢	٢١.٦١٠	٣٤	١٠.٢٣٩	-٧٣.٤٠	٨.٥٦٢	٧٨.٦	القبلي
						٧.٤٢٨	١١٦	البعدي

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المهارات المعرفية عند طالبات المجموعة التجريبية القبلي بلغ (٧٨.٦) وبأنحراف معياري بلغ (٨.٥٦٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المقياس البعدي (١١٦) وبأنحراف معياري بلغ (٧.٤٢٨) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢١.٦١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٠,٣٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤) ، وبحساب حجم الأثر بمعادلة كوهين (d) اتضح أن حجم الأثر بلغ (٧.١٦٩) وهو يتجاوز (٠.٨) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر لقيمة (d) . وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات المعرفية عند طالبات المجموعة التجريبية، لهذا ترفض الفرضية الصفرية والتي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق انموذج المدهوش في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات المعرفية).

### الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الرابعة على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق الأعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات المعرفية).

وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات المعرفية وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابيين استعملت الباحثة الاختبار التائي ( T. test ) لعينتين مرتبطتين كما مبين في جدول (٤) .

### جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

#### لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس المهارات المعرفية القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفرق	فرق الأوساط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع التجريبية
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة إحصائياً	٠.٤١٦	٢.٠٣٢	٣٤	١٢.٦٠	-٠.٨٨٦	٩.٦١٣	٧٧.٨٠٠	القبلي
				٤			١١.١٣٥	٧٨.٦٨٦

يتضح من الجدول (٢٧) أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المهارات المعرفية القبلي عند طالبات المجموعة الضابطة مقداره ( ٧٧.٨٠٠ ) وبأنحراف معياري بلغ (٩.٦١٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المقياس البعدي (٧٨.٦٨٦) وبأنحراف معياري مقداره (١١.١٣٥)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤١٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ( ٢,٠٣٢ ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤) . أي أن النتيجة غير دالة إحصائياً وهذا يعني لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات المعرفية عند طالبات المجموعة الضابطة، لذا تقبل الفرضية الصفرية الرابعة والتي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق الأعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات المعرفية).

**الاستنتاجات :** وعلى ضوء نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- ان استعمال نموذج المدهوش بوصفه نموذجاً حديثاً في مجال التخصص اثبت فاعليته ضمن الحدود التي اجري فيها هذا البحث في التحصيل الدراسي و تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة مع الطريقة التقليدية .

٢- ان استعمال نموذج المدهوش ساعد على عملية فهم المادة و بقائها مدة طويلة في اذهان الطالبات فضلاً عن الاختصار في الوقت و الجهد لدى مدرسة المادة .

٣- ان استعمال نموذج المدهوش اسهم في منح طالبات المجموعة التجريبية الحرية في ايجاد البدائل و الحلول للمشكلات التي تواجههن مما زاد من خبرتهن العلمية و التعليمية .

#### **التوصيات : اوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها ما يأتي :**

١- توصي الباحثة مدرسات مادة الاجتماعيات باعتماد هذا الانموذج اثناء تدريسهن لمادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط نتيجة لما حققه من تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني متوسط .

٢- تعريف مدرسي مادة الاجتماعيات و مدرساتها بأنموذج المدهوش و خطواته و أهميته و كيفية تطبيقه في التعليم المدرسي .

٣- اقامة ندوات تعريفية و دورات تدريبية لتدريب الكادر التدريسي على النماذج و الاستراتيجيات و الطرائق و الاساليب الحديثة بالتدريس و منها انموذج المدهوش .

٤- جعل التعليم ذا معنى للطلبة مع مراعاة احتياجاتهم و اهتماماتهم من خلال استعمال النماذج و طرائق التدريس الحديثة .

#### **المقترحات : و اقترحت الباحثة مقترحات عدة منها ما يأتي :**

١- اجراء دراسات لمراحل دراسية اخرى لمعرفة اثر استخدام انموذج المدهوش في التحصيل الدراسي و تنمية المهارات المعرفية .

٢- اجراء دراسات لمعرفة استخدام انموذج المدهوش في متغيرات اخرى مثل التفكير الابداعي و الناقد و الذكاء و غيرها من المتغيرات .

٣- اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر انموذج المدهوش في التحصيل و تنمية المهارات المعرفية في مواد دراسية اخرى غير مادة الاجتماعيات .



## المصادر:

١. ابو عواد وآخرون ، (٢٠١٢) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٢. اليزاز ، حكمت عبدالله وابراهيم مهدي الشبلي (٢٠٠٢) مدخل الى التربية ، مطبعة المجمع العلمي بغداد.
٣. التميمي ، محمود كاظم محمود (٢٠١٣) : منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٤. الجبر ، وملاً عثمان ، سلمان محمد وعثمان الملاً (١٩٨٣) اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، الرياض دار المريخ للنشر .
٥. الحموز ، محمد (٢٠٠٤) تصميم التدريس، عمان، دار وائل للنشر والطباعة .
٦. الحيلة ، محمود محمود (١٩٩٨) التصميم التعليمي نظرية و ممارسة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
٧. الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (٢٠١٦) دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ . ط ١ . مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
٨. الخولي ، امين الخولي ومحمود عدنان (١٩٩٦) المعرفة الرياضية ، ط ١ ، القاهرة دار الفكر العربي .
٩. داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن ، (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة ونشر ، بغداد
١٠. دخل الله ، أيوب (٢٠١٥) : التعلم و نظرياته ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
١١. دروزه ، افنان (٢٠٠١) اجراءات في تصميم المناهج . مركز التوثيق والابحاث جامعة النجاح الوطنية نابلس .
١٢. الرفوع ، عاطف عيد (٢٠١٦) : مدخل في الإحصاء التربوي ، ط ٢ ، دار الياض للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
١٣. زيتون ، حسن حسني، ( ٢٠٠١) : تصميم التدريس رؤية منظورية ، عالم الكتب ، القاهرة
١٤. سعادة ، جودت احمد (٢٠١٨) طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ط١، دار الموهبة للنشر والتوزيع ، (عمان ، الاردن)
١٥. السيد ، حسين احمد (٢٠٠٥) تنمية التعليم النموذجي المدارس العربية باستعمال الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي العدد ٣٩ ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، لبنان.
١٦. عبد القادر ، غادة عبد القادر ، (١٩٩٢) قياس العائد الاقتصادي للتعليم في الجمهورية العربية السعودية ، رسالة دكتوراه . جامعة القاهرة .

١٧. عبد الهادي ، نبيل واخرون (٢٠٠٥) مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٨. العبودي ، طارق محمد بدر العبودي (٢٠٠٦) الاسلوب المعرفي و علاقته بتوليد الحلول لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد .
١٩. العبيدي ، رقية، وعلاء شبيب (٢٠١٦) التفكير ما وراء المعرفة . (رواية نظرية ومواقف تطبيقية) ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع (عمان ، الاردن )
٢٠. العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) علم النفس المعرفي . بين النظرية والتطبيق ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للطباعة .
٢١. عثمان ، سيد احمد ، (١٩٨٦) الاثرء النفسي ، القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية .
٢٢. العجرش ، حيدر فالح (٢٠١٣) استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ. ط ١. دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .
٢٣. العدوان ، زيد سليمان ، ومحمود فؤاد الحوامدة (٢٠١١) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط ١، دار المسيرة عمان ، الاردن.
٢٤. العنزي ، مسعود بن عبد (٢٠١٠) معلم المستقبل خصائصه مهاراته كفاياته موقع الدكتور ، سعود بن عبد العزي (٢٠١٠) .
٢٥. غزاوي ، محمد ، (١٩٩٦) التصميم التعليمي ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي ، بيروت .
٢٦. الفتلي ، حسين هاشم (٢٠١٤): أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية - مفاهيمه - عناصره - مناهجه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٧. قطامي ، يوسف ، نايفة (١٩٩٨) . نماذج التدريس الصفي ط<sup>٢</sup> ، دار الشروق ، عمان - الاردن .
٢٨. قطامي ، يوسف قطامي (٢٠١٣) النظرية المعرفية في التعلم ط<sup>١</sup> ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
٢٩. قطاوي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية دار الفكر و عمان و الاردن .
٣٠. القيسي ، نايف القيسي (٢٠١٠) المعجم التربوي و علم النفس ط<sup>١</sup> عمان ، دار اسامة و دار المشرق الثقافي للنشر .
٣١. اللقائي ، احمد حسين، حسن محمد (٢٠٠١) مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل ، القاهرة . علم الكتب .
٣٢. مصطفى ، فهم مصطفى (٢٠٠٨) المراهق وتعليم التفكير الابداعي التطبيق العلمي للموافق الحياتية والتعليمية والتربوية في المدرسين الاعدادية والمتوسطة الثانوية / مجلة التربية بقطر ٣٧ (١٦٦) .

٣٣. ملحم ، سامي ، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
٣٤. المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٣٥. النعيمي، مهند محمد عبدالستار (٢٠١٤) : القياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
٣٦. نوفل ، محمد نبيل (١٩٩٩) التعليم والتنمية الاقتصادية القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
٣٧. Joyce, B. & weil, M (١٩٨٠): madels of Teaching Prcntice Hall (inc) New Jersey.
٣٨. Maloney, P.M. & Word P.M. (١٩٨٠) psychological Assessment Conceptual Approach , New York , Oxford university press.
٣٩. Naunnaily, T.G. (١٩٧٨): Short-Term counseling Ahumanistic, Approach for the Helping professions, California- wesly Bubishing company.
٤٠. Zeller , R. A. and Carmines . E.G. ,(١٩٨٦) Measurement in the Social Sciences : the link Between theory and Data , New York : Cambridge University press